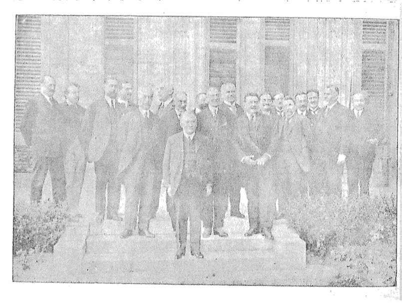




٢ ١

الوزارة الفرنساوية الجديدة

يظهر في هذا الرسم المسيو دومرغ رئيس الجمهورية « ١ » محاطاً بهيأة الوزارة الفرنسوية الجديدة والى جانبه المسيو هريو رئيس الوزارة « ٢ »

حبيب بك طراد

رئيس نادي الطيران اللبناني السوري الجديد، كان فقيد الوطن المرحوم الفريد بك سرسق. وحبيب بك هو من خيرة رجال هذا الوطن اخلاصاً وعملاً وقد اشتهر بميل الناس اليه على اختلاف مشاربهم

يعمل الشيخ يوسف الجميل في مشروع انارة المتن بمياه نهر الكلب



هل نحن مستعمرة

كان لمقال مراسلنا الباريسي المنشور في العدد الاسبق الصدى المطلوب، فقد علمنا ان المفوضية العليا اهتمت للامر وارسلت الدائرة السياسية فيها الى باريس تستطلع حقيقة الخبر فيما اذا كانت بعض الدوائر هناك تعتبرنا مستعمرة ولماذا هذا الاعتبار، وعلمنا ايضاً ان المفوضية شددت كثيراً لاصلاح هذا الخطأ المحزن وملافاة امثاله في المستقبل

انه يسرنا ان تهتم دولة الانتداب في اصلاح ما نلفت انظارها اليه من حيث كرامتنا كامة حية لها مكانها تحت الشمس

ولكننا نرجو من جهة اخرى ان تهتم المفوضية بتفهيم بعض المراجع وبعض الصحف ايضاً في باريس، تفهيما قاطعاً، ان هذه البلاد هي مستقلة، ولو تحت الانتداب،

وانها مقسومة الى قسمين هما — لبنان وسوريا فمن المحزن المؤسف ان تكون فرنسا هي اول من اعلن لبنان الكبير رسمياً وامام ممثلي الدول المتحالفة والصديقة ثم نرى بعض رجالها — هنا وفي باريس — وبعض كبار موظفيها الرسميين ايضاً ينسون مراراً ما اعلنته فرنسا بصراحة

لقد انتقد البعض على الجنرال فاندنبرغ كلمته للنظار حال وصوله اذ قال لهم انه سيتعاون معهم على ترقية (مقاطعة) لبنان

اما نحن فاننا مع انتقادنا ايضاً هذه الكلمة لا نلوم الجنرال وحده عليها فهو قادم من باريس وفي باريس ينسون غالباً — وربما كان هذا النسيان من شدة المحبة — انه يوجد على الارض بلاد صغيرة صديقة مخلصة — ومستقلة ايضاً — تسمى « لبنان»

ان الجنرال فاندنبرغ لما عين رئيساً للحكومة اللبنانية كان في باريس. لذلك لم يكن لسانه قد تعود بعد على اطلاق (دولة) على هذه البلاد الصغيرة

ولا ريب ان الجنرال يعطي لبنان من الان فصاعداً الاسم الذي اعترفت به فرنسا وايدته بقوتها ورضاها

وانه ليسوءنا ان تكون بعض صحف دمشق واقفة بالمرصاد للبنان حتى تكيل له ما شاءت لها الغايات سواء احسن ام اساء وسواء أحسن نحوه ام أسيء اليه

دائماً المسيو دي كاي

كان حظنا من هذه الحياة الدنيا ان يكون المسيو دي كاي وكيلنا — غصباً عنا — لدى جمعية الامم

لقد بُحَّ صوتنا ونحن نقول — ان المسيو دي كاي رجل زكي وقدير وسياسي ولطيف وفيه كل الاوصاف الحميدة الا ان نظريته السياسية في بلادنا ومستقبلها واستقلالها لا تتفق مطلقاً مع مصلحتنا

اننا اذا كنا نشكو اليوم من بعض القوانين التي وضعت في ظل الانتداب والتي كانت كالكلاليب على اعناقنا فاننا نشكو اولاً واضعها وموجد فكرتها ، وهو المسيو دي كاي

ان المسيو دي كاي من حزب الاستعمار في فرنسا وهو مشهور بنزعته هذه فكيف نطلب ان يؤيد لنا حقاً بالاستقلال امام مجلس جمعية الامم، وكيف نأمل ان لا يدافع عن الحالة العمومية التي اوجدها هو في البلاد

انه بالطبع سيصف هذه الحالة وصفاً جميلاً لا سيما وهو صحافي ماهر . ولكن هذا الوصف لا يخفي الحقيقة الواقعة وهي ان المسيو دي كاي ابعدنا كثيراً بقوانينه عن الانتداب الحقيقي الذي حلمنا به

ولا نستبعد ان يُقنع المسيو دي كاي مجلس جمعية الامم باننا في نعيم ارضي بفضل هذه القوانين وان كان الدفتر في يده لا يضع اسمه بين الاشقياء

اننا اذا شكونا فاننا نشكو من وجود المسيو دي كاي للدفاع عنا امام جمعية الامم

وما احرانا ان نردد مع الشاعر .... (فيك الخصام وانت الخصم والحكم)

سوريا الجديدة

نأخذ نتفاً من الخطاب الذي اعلن فيه الجنرال ويغان الوحدة السورية في دمشق :

ان الحكم التشريعي سيعطى لمجلس نيابي يؤلف الان من دغم المجلسين الموجودين ببعضها ولكن حقوق هذا المجلس ستتوسع اكثر مما كان عليه المجلسان . وان السلطة الاجرائية تسلم الى شخص يدعى (رئيس الحكومة السورية) ينتخب انتخاباً وهو الان يكون نفس الشخص الذي انتخبه مجلس حلب التمثيلي ومجلس الاتحاد العام لرئاستها

فمن الان وصاعداً ستلغى الوظيفة المزدوجة التي كانت تجمع بيد واحدة السلطة التشريعية والسلطة الاجرائية

ان رئيس القوة الاجرائية سيكون له مجلس وزراء يجتمعون تحت رئاسته ويكون كل واحد من هؤلاء الوزراء مسؤولاً شخصياً عن دائرته ليس امام رئيس الحكومة فقط بل امام مجلس الدولة النيابي بشروط ستبين فيما بعد

انني قبل ان ابرح باريس اخذت التامين الكافي بان كل تغيير في شكل الحكومة الافرنسية لا يغير شيئاً في برنامجي ومع ذلك فالحكومة الحاضرة التي عرفت بجريتها الواسعة لا يمكنها الا ان تجيز مثل هذه الاصلاحات التي شرحتها لكم

الى نينون

مترجمة عن (الفرد دي موسه)

لو قلت لك : انني احبك واهواك : من يدري ماذا تقولين ايتها السمراء ذات العيون الزرقاء ؟

والحب — كما تعلمين — يسبب عذاباً مذيباً فهو داء عياء ولا بد لك من الشكوى منه

...

لو قلت لك ان ستة اشهر سكون مرت علينا حاملة بين طياتها عذابات اليمة وامالاً جنونية . لو قلت لك — نينون انك ناعمة صارمة ! لا تكثرين لشقائي !

ربما كنت تجاوبينني ببرودة — اعرف ذلك

....

لو قلت لك : ان جنوناً لذيذاً جعلني مثل ظلك وربطني باقدامك ! وان مزيجاً ضئيلاً من الشك والكآبة يزيد وجهك رونقاً وبهاء —

ربما كنت تقولين بانك لاتصدقينني

....

لو قلت لك : انني احفظ في نفسي عن اجتماعاتنا المسائية كل ما تدفق من فيك من حلو الكلام ومره ؟ وان نظرة منك غضوبة يا جميلتي ، تحول عينيك الناعستين الى شرارتي نار —

ربما كنت تمنعينني عن ان اعود الى مرآك

...

لو قلت لك : انني اسهر الليل كئيباً باكياً ، واصلي النهار راكعاً على ركبتي ! لو قلت لك يا نينون انه لما يفتر ثغرك القرمزي عن الابتسام ، تخاله النحلة زهرة شهية —

لو قلت ذلك فلربما كنت تضحكين مني

...

ولكن لا ! لا ادعك تعلمين شيئاً فسأتقدم اليك كاتماً خفايا قلبي ، واجلس حيال مصباحك ، اتحدث معك لأسمع صوتك العذب ، واستنشق اريج انفاسك

ويمكنك اذ ذاك ان تشكي وتحذري وتبتسمي ولكن لا ترى عيناك الجميلتان ما يعكر بهاءهما

ثم اجني خلسة تلك الزهور السرية . وفي المساء اسمع — وانا جالس وراءك انغام البيانو ، توقع عليه اناملك العاجية الحاناً شجية . لما تتعاظم زوبعة (عزفك) المرقعة

اشعر كانك تتمايلين بين يدي كالخيزران وعندما يسدل الليل ستره ويفرقنا عن العالم ،

عود الى منزلي وافتح الزلاج

واذ ذاك تستولي علي بشدة الوف من التذكارات وهناك امام الله افتح باحتراس البخيل وسروره ، كنز قلبي الثمين المفعم بك

اني احبُّ واعرف كيف اجيب عن حبي . احبُّ ! ولا احد يدري سواي علّة قلبي ، فسري غالٍ ، وغالٍ ايضاً عذابي ، ولقد حلفت ان احبَّ بلا امل ، ولكن ليس بدون سعادة . فيكفني سعادة لي ان اراك

ولكن . . . من يدري ماذا تقولين غداً ايتها السمراء ذات العيون الزرقاء ؟

عاليه — نخله زخور



اعلن الجنرال فاندنبرغ رئيس الحكومة اللبنانية انه يستقبل قبل الظهر « جميع » الاشخاص الذين يودون محادثته

بدأ الدمشقيون بمقاطعة الترامواي عندهم لان الشركة باشرت تنفيذ التعريفة الجديدة

سافر الجنرال ويغان الى حلب على طيارة

قتل في القدس مراسل جريدة الدايلي اكسبرس

نشرت جريدة الديبا رسالة من العراق عن المعاهدة الانكليزية العراقية واكدت ما استعملته انكلترا من وسائل الضغط للحصول على امضاء هذه المعاهدة لذلك لا يمكن ان يعد ابرامها معرباً عن ارادة الشعب . ثم قالت ان انكلترا تحاول التخلص من نظام الانتداب في جمعية الامم باقامة معاهدة تحالف صادرة في الظاهر من فريقين متعاقدين وهي في الواقع برنامج لادارة مباشرة وضعته المفوضية البريطانية في بغداد

انتهى الى (الوطن) خبر ذكره بتحفظ وهو ان راي السلطه المنتدبة في دستور لبنان الجديد هو ان تؤلف لجنة اركانها ثلاثة من النواب وثلاثة من رجال الدولة المنتدبة وثلاثة من النظار فتضع الدستور المراد على اساس الحكم الجمهوري مستعينة بدستور فرنسا ثم يحال هذا الدستور الى المجلس النيابي ليبدي فيه رأيه ويبدأ العمل بمقتضاه في مطلع عام ١٩٢٥ وتصبح كل القوانين الموضوعة قبله لغواً

وتقول جريدة فتى العرب ان نظام الحكم في سوريا سيكون على اساس الجمهورية ويمهد الى رئيسها القيام على رأس الادارة مدة خمس سنوات

تألفت لجنة جديدة برئاسة المسيو دي ريني لدرس توزيع الحصص العائدة على لبنان وسوريا من بنك سوريا ولبنان حسب الاتفاق الاخير الذي وقعت عليه الحكومتان السورية واللبنانية

ترأس الجنرال فاندنبرغ للمرة الاولى جلسة مجلس النظار

وصل المسيو فرجيلو رئيس محكمة التمييز المختلطة

وصل الصحافي سليم سركيس قادماً من مصر بطريق البر للاصطياف في لبنان

عينت الحكومة معالي الشيخ محمد الجسر ناظر الداخلية مندوباً عنها لدى مجلس النواب بدلاً سعادة اوغست باشا اديب

عين حضرة الامير فؤاد ابي اللمع كاتباً لمحكمة استئناف الجنايات في بيروت

عن باريس

ارسل الينا اديب من ادباء اللبنانيين في باريس هذه المتفرقات

باريس في ٢٦ حزيران سنة ٩٢٤

اللبنانيون يستقبلون شوقي بك

وصل احمد شوقي شاعر مصر الكبير الى باريس فكان اللبنانيون في طليعة المرحبين وقد اقاموا له حفلة اكرامية في منزل خير الله الكاتب اللبناني الشهير واحد محرري جريدة الطان وقد حضر هذه الحفلة (العائلية) عدد غير قليل من المصريين والسوريين واللبنانيين

. . .

العلم في باريس

كانت الحكومة الفرنساوية محتفظة بلقب دكتور في « L'Agrégation » لابناء فرنسا فقط ولم يكن يجوز لغريب عن فرنسا ان ينال هذا اللقب . اما اليوم فقد اصدر وزير المعارف قراراً اجاز فيه للاجانب الحصول على هذا اللقب العالي فتسابق طلاب العلم على نيل هذا الشرف بالامتحان وكان في طليعتهم شبان لبنان.

. . .

هل من سياسة جديدة ؟

بعد انقلاب الحكومة الفرنساوية واستلام الاشتراكيين زمام الامور اعتقد الكثيرون ان سياسة فرنسا ستتغير وقد ساد هذا الاعتقاد في اكثر صحف الوطن ولم يتردد كتاب الجرائد في نشر امالهم بتغيير فجائي قريب على انه لو كان هؤلاء المحررون في باريس وخبروا الاحوال السياسية لعرفوا تماماً ان سياسة الحكومة الفرنساوية — وخصوصاً الخارجية — لن يطرأ عليها اقل تغيير . فالاحزاب هنا على اختلاف مذاهبها تتطاحن للفوز ولكنها تحتفظ كلها عند استلام الحكم بسياسة واحدة

اما الانتداب الذي تقرر لبلادنا فاننا الى اليوم لم نفهم معناه الحقيقي لا سيما ونحن نسمع من حين الى حين تصريحات تدل على ان للدولة المنتدبة حقوقاً طويلة لا رأي للبلاد فيها ولا صوت

واننا نتمنى ان نفهم من اين جاء هذا الحق لها وحرم اهل البلاد منه . الا اذا كانت عدالة جمعية الامم وعدالة الدول الحرة تسير على مبدإ نابليون القائل

— عدل الدولة مصلحتها

الزوجة — اراك يا عزيزي تزداد جمالاً هذه الايام

الزوج — نعم يا عزيزتي ذلك حالي كلما قرب عيد ميلادك

. . .

في الانتخابات البارلمانية : كان احد المرشحين يفاخر ناخبيه انه يستطيع ان يرد على كل سؤال يلقى عليه بنعم أولا . فقابل احد القرويين وقال له

— أتسمح لي ان اسألك سؤالاً ؟

— نعم

— كم الساعة الان ؟

. . .

ساعة غضب : عاد متأخراً كالعادة وكانت زوجته ناقمة عليه من كثرة تأخره فاستقبلته قائلة

ـ انك تتأخر دائماً حتى لقد تأخرت يوم زواجنا

ـ ولكنني لم اتأخر كفاية : . . .

. . .

ـ هل المدير هنا ؟

ـ اتأسف كثيراً ان اقول انه ليس هنا

ـ ولماذا كل هذا الاسف ؟

ـ لانني اكره الكذب

. . .

الطبيب ـ هل تنام نوم الطفل ؟

المريض ـ لا يا سيدي فقد شربت كثيراً من الخمر ولما حاولت ان انام في سرير طفلي وجدته صغيراً

الازمة الوزارية في مصر

اهتزت الدوائر السياسية في مصر لخبر استقالة وزارة زغلول باشا · وهي اول وزارة في العالم تحوز ثقة الملك والبرلمان وتطلب الاستقالة · ولكن الملك والبرلمان اصرّا على زغلول بالبقاء فاذعن لارادة الامة · اما سبب الاستقالة فمسألة السودان :

وهـذا الرسم يمثل هيأة الوزارة المصرية بكاملها وقد وقف زغلول باشا في الوسط

من تذكارات السويدا



اخذ هـذا الرسم في السويدا — يوم زيارتنا المشهورة لجبل الدروز — رفيق الرحلة الصديق حسن بك مخزومي والرسم مأخوذ بين اثار المتحف الروماني الذي انشىء حديثاً في السويدا ويظهر في الرسم محمود بك تقي الدين ناظر المعارف اللبناني والدكتور الفونس ايوب ناظر الامور الاقتصادية وشارل افندي القرم صاحب محلات فورد المشهورة والاستاذ سامي بك عبد الملك وصاحب هذه الجريدة · وغيرهم ايضاً



الدكتور الفونس ايوب

ناظر الامور الاقتصادية في لبنان الكبير الذي رقي مؤخراً الى رتبة ناظر من الدرجة الثانية ننشر رسمه هنا بمناسبة خدماته الجلى في سبيل المصايف اللبنانية تلك الخدمات التي تكللت بالنجاح الباهر هذا العام



غرام بعد ملام

مرت تميس ببرده
تشم في الروض ورده
فقلت : هذا غزال
قد زين الورد خدّه
فكيف يهبط روضاً
لشمّه وهو عنده ؟
أصغت لقولي وجاءت
ففوح الزهر نده !
والغصن مال لديها
كمن يخر لسجده !

دنت وقالت بعنف
والعين كالجمر حدّه !
— من الذي برياضي ؟
فاهتز جسمي بشده
وقلت : رفقاً بحالي
فالحب أدرك حدّه
قلبي مضى من ضلوعي
فجئت كي استرده

***

قالت فؤادك هذا
عندي وأحسنت ورده
لقد شكاك لحب
بالنار احرق جلده
فكيف — وهو ودود —
لم تحترم فيه ودّه ؟

ما فارق الصدر يوماً
لو كنت احكمت وصده

***

فقلت — ياهند صدري
ما كان احكم سده !
لومي عيونك لما
مكنتها ان تقده !
اذ ذاك فرّ فؤادي
عليك ينشر حمده



حفلة نادي صيد الحمام

افتتح نادي صيد الحمام في فرن الشباك حفلته الكبرى يوم الاحد الماضي وقد غصت باحته بالجماهير المدعوة لحضور هذه الحفلة وكان عدد العائلات عظيما فيها . وقد علمنا انه ستقام كل نهار احد الساعة الثانية بعد الظهر حفلة من هذا النوع تسرّ العائلات بحضورها

فاستضحكت هند تيهاً
واسرعت كي ترده
مالت عليَّ بخد
باللثم أشتار شهده
قبلتها فاعتراني
لعودة القلب رعده
شكرتها!.. واتفقنا
ان نلتقي بعد مده

ابراهيم طوقان

الهوى الابكم

من لا يصدق ان بلادنا مهبط العجائب فليقرأ القصة الآتية . لا اظنها غريبة في بابها ولكن لا تخلو من شواذ يندر وقوعه

قطعت احدى الاوانس — واستاذنا البستاني أطلق كلمة آنسة على كل أنثى عذراء لتحل محل مدموازيل — العقد الخامس من العمر وكان منظورجهها يؤيد مذهب دارون وهي لا تملك من حطام الدنيا سوى ما على جسمها من ثياب، الى غير ذلك من الدواعي التي تجبرها قهراً على التبتل، ولو قبلت بها الاديرة حرمت نفسها من الرداء الاسود

على ان المثل السائر يقول « لا فول مسوس الا يرزق كيال اعمى » فقد اسعد الحظ آنستنا اللطيفة وطلب يدها بشوق لا مزيد عليه، من ترغب به الحسان — طبعاً قبل ان تظهر نتيجة ذوقه هذا — فلا ندري من السعيد . اهو أم هي؟ وكيف كان الامر فانها (قدرٌ لاقت غطاها)

اما الغريب في هذه القصة فهو ان العريس افرنجي لا يعرف العربية والعروس وطنية لا تعرف الافرنجية فبدأ على مسرح الخطبة تمثيل رواية صامتة « بانتوميم » وقد ينتهي شهر العسل بمأساة (درام) على ان الغرام برهن بهذه الطريقة ان الحب روحاني يختلج بافئدة الشيوخ كما يهب برؤوس الشبان



هنري روبير في الاكاديمية

اشتهر اسم الاستاذ هنري روبير في عالم المحاماة حتى ضربت به الامثال وقد دخل مؤخراً في عضوية الاكاديمية الفرنساوية فقدمت له نقابة المحامين في باريس السيف المخصص لعضو الاكاديمية . وهذا الرسم يمثل الاستاذ لافوركاد رئيس نقابة المحامين يقدم السيف الى الاستاذ هنري روبير

انى احب الانتقام ممن لا يجارون التيار الوطني ولكن ليس في مقدوري تنفيذ رغبتي لذلك اطلب لكل من لا يصادر الريجي بل يواظب على تدخين لفائفها ان تنزل بحلقه علبة كالتي وصفتها اعلاه مهرولة اليه من مملكة الشمس او من مملكة ابن السماء فتكون للاعزب عروساً وللمتزوج كنة

يوسف عباس الحلو

وصل في هذين اليومين ١٤٠٠ مصطاف من مصر وقد بلغ عدد المصطافين حتى الان الثلاثة الاف ونيف



الدكتور ميشال بولس

هو احد شباننا اللبنانيين النابغين في باريس درس الحقوق هناك . ونال مؤخراً شهادة « الدكتوراه » فكان من الاولين بين خمسة الاف تلميذ . بالحقيقة ان شباننا في باريس قد بيضوا وجه لبنان باجتهادهم وذكائهم

— سافر سمو الامير عبد الله الى الحجاز لاداء فريضة الحج

عينت الحكومة اللبنانية ١٢٥ ليرة شهرياً لشكري غانم لقاء خدماته الجليلة في سبيل لبنان

توفي المسيو روبير دي جوفنيل رئيس تحرير جريدة « الاوفر » وهي من جرائد حزب الاشتراكيين

سمحت الحكومة الفرنساوية لجميع المبعدين عن « الرور » بالعودة الى بلادهم

كتبت الصحف عن اقبال مواسم القطن في لبنان اقبالاً عظيماً

خطبة رئيس حكومة سوريا

عقدت في دمشق في دار آل العابد الكرام خطبة كريمة محمد علي بك العابد ناظرمالية الاتحاد السوري الى صاحب الفخامة صبحي بركات رئيس حكومة سوريا

فنتقدم الى فخامة الرئيس بالتهاني

تألفت لجنة خاصة لتقدير اثمان الاملاك التي يقتضي شراؤها لترسيع مرفأ بيروت



حكاية كل يوم

جاءتنا هذه الرواية بتوقيع مجهول ونظنها واقعية :

خرجتُ منذ ايام من مكتبي قبل الغروب وذهبت افتش عن عشير اقضي واياه شطراً من الليل في احدى متنزهات المدينة وبينا انا في الطريق تذكرت اني منذ زمن لم ارَ صديقنا ن . . . فقصدته الى منزله

دخلت الباب فاذا بابنة عمه الصغيرة ج . . تلعب في الدار فاسرعت لمقابلتي بوجه بشوش لما لي من الدالة عندهم وقادتني بيدها الى غرفة ابن عمها

دخلت الغرفة دون ان ادق الباب فاذا ن . . . متكأ على طاولته بحزن عميق والى يمينه ورقة كتب عليها بضعة سطور اسرع فخبأها عند ما سمع وقع اقدامي

وعند ما رآني ابتسم ابتسامة حزينة قرأت من خلالها كل ما يجول في فواده من القلق والاضطراب

ثم عانقني بلهفة كأن في صدره سرًّا يكاد يخنقه والوى رأسه نحو صدري . فاثرتني حالته ولكنني كنت اقاطع دهشتي بالسوءال عما يشعر به وعما اصابه فابى طويلاً ان يتكلم الى ان فاضت نفسه على لسانه فبدا يقص على قصته

« اجتمعت ليلة امس بالمعبودة « ه . . . » فوجدتها في غرفتها وبيدها مذاكرتي التي كتبتها لها في اشهى ساعات حبنا الطاهر وكانت الدموع تبلل خديها فاقتربت منها ووضعت يدي على جبينها فالتوى عنقها نحو صدري وظلت تشهق بالبكاء ورأسها على ، فاسرعت بالسوءال عما حدث بعد ان قابلتها ليلة امس فلم تشأ ان تتكلم بل زادت بالبكاء وكانت تضمني الى صدرها كأنها تريد ان يمتزج قلبانا لتطلعني على سرها دون ان تعاني مشقة الكلام

— بربك ماذا اصابك ؟!!

— لا شيء يا حبيبي

— ولماذا اذاً تبكين وبين يديك مذكراتي !!

— ابكي لاني اقرأ في سطورك سعادتي ، ابكي لاني سأحرم منك

ان امي شاهدتك ليلة امس ماراً قرب نافذتي فجاءت وسألتني عنك فلم املك نفسي عن كشف سري امام امي . اما هي فغضبت علي واكثرت لي من كلامها القاسي المقرون بالنصائح !!! وقد اخبرت والدي بالامر فجاء يوبخني ويعنفني بدوره ويصورك لي صوراً قبيحة كي تنفر منك نفسي . اما انا فاصررت على حبك وطلبت اليه راجية ان يصفح عنك وعني . فظل غاضباً ناقماً

عدت يائساً ومن ذلك اليوم لا اعداجراً على مقابلة والد ه . . . واذا رأيته ماراً في الطريق انصرفت في طريق آخر لان حب ابنته كان يعذبني وضعفي امام الحقائق كان يمسكني عن التقدم منه لاطلب يدها

ذهبت منذ ليلتين قاصداً منزلها فجاءت لمقابلتي في نافذة غرفتها كالعادة وامسكتني بيدي وقالت بلهفة :

— ان والدي حرَّما عليَّ الخروج ومنعاني عن مقابلة الضيوف

ما اقسى قلوب الاباء والامهات ! ! !

ومضت ساعة بقربها خلتها برهة واذا بباب الغرفة قد فتح بعنف ورأينا شبحاً قادماً علينا فتطلعناه فاذا هي ام ه . . . جاءت تترصدها

— ماذا تريد يا فلان من ابنتي في مثل هذه الساعة ؟ فتلعثمت ولكنني تشجعت وقلت

— اني احب ابنتك يا سيدتي واتمناها عروساً لي وقد عرفت ان اباها يمنع عني يدها لانني لست غنياً ! ! !

وركعت انا و ه . . امام تلك الام نسترحمها بكل ما عندها من حنان وعطف ونستشفعها بنا امام زوجها

ووعدتنا الام خيراً وصرفتني تلك الليلة . ثم مر زمن وانا اترقب فرصة لاجتمع بها . . فلم اتمكن وكانت آلامي تثور في صدري فاذهب الى منزلها ليلاً فارى النافذة موصدة فعرفت ان هذا هو ضغط الام على فوادها لانها ايقنت اني لست ملاكاً ولاموسراً وساءها فوق ذلك اني مستخدم في احد المصارف براتب لا يكفي لشراء سيارة لابنتها

وها انا الان اتذبذب في حبي واشعر ان هذا الحب يأكل من فوادي كلَّ يوم وكل ليلة

وقد دفعني اليأس الى التردد على الحانات حيث آخذ كأساً من الخمر لاخدر اعصابي عليَّ اخفف عني وطأة عذابي وصرت ، وحقك يا صديقي ، ارى ارتكاب الجرائم في عيني سهلاً واشعر ان نفسي تميل الى الشر اكثر منها الى الخير . أفهذه هي جريمة والد ه . . . وامها علي ! ! »

. . .

انصرفت في اخر الليل من عنده بعد ان عاهدني على ان لا يأتي امراً يكون فيه شيء من دلائل الجبن واليأس ووعدته ان اسعى لدى ذوي الفتاة

. . .

قصدت ام ه . . . ليلة امس الاول واطلعتها على حالة ن . . . فلم تظهر اسفاً ، وبينما انا هناك استطعت ان استشف خيال الفتاة من وراء الستار في الغرفة المجاورة فرايتها واقفة الى النافذة متكأة على الحديد وبيدها منديل ابيض يكاد يكون مبللاً — وبعد حديث طويل مع الام وعدتني بالجواب بعد مراجعة زوجها !

واليوم وصلني مع البريد هذا التحرير انقله بحروفه

حضرة الفاضل الخواجه س . . .

« تباحثت وزوجي عما طلبته مني امس فرفض الامر وهو يرجو ان لا تراجعه بالموضوع ابداً »

— وها قد تركت صديقي الان بعد ان اطلعته على الجواب في غرفته يتلوى من العذاب

وهو يتهدد تارة ام ه . . وطوراً اباها ! ! ! واخاف ان يدفعه اليأس الى الجرائم . . .

. . .

ترى لو كان ن . . . غنياً أكان والد ه . . . وامها منعا يد ابنتها عنه حتى لو كان ذا اخلاق سافلة ! ؟ ؟

ان ن . . . عرف عند كل اصدقائه بالاخلاق الرضية والهدوء والسكينة وحب العمل فلماذا يحكم عليه وعلى حبيبته بالبعد والعذاب ؟ ! س . . .



مطبعة الجليل * شارع البوسطة . بيروت